استنساخ بعض القطع الملبسية المصرية الآثرية لتدعيم السياحة
Reproducing some of the archaeological clothes to promote Tourism in Egypt

***أ. د / ياسمين أحمد الكحكي**

**** ا . م . د / أسماء علي أحمد**

*****د / سعد حسن محي الدين**

******يارا أحمد ممتاز أحمد**

مستخلص البحث:

يواجه التراث المصري في عصرنا الحالي أزمة التوثيق التاريخي للحضارة المصرية القديمة ، من حيث الحرف التي طالها النسيان والإهمال وهذه الحرف تميزت بطابع تراثي أصيل يجب الحفاظ عليه من الاندثار ، لذلك إحياء القطع الملبسية الآثرية بالإستنساخ يلقي الضوء أكثر نحو القطع الملبسية الآثرية الأخري غير المُستنسخة الموضوعة في مخازن المتاحف لإستخراجها وإعادة إحيائها مرة أخري ، وذلك لإظهار جمال الحضارة المصرية القديمة ومدي الإبداع والدقة لديهم و محاولة الوصول لآقصي درجات التشابه بين القطع الأصلية والمُستنسخة ، وقد تمثلت مشكلة البحث في إمكانية استنساخ القطع الملبسية الأثرية وتوصيفها تاريخياً، وتمثلت أهداف البحث الحالي في التعرف علي القطع الملبسية الأثرية وكيفية توصيفها وإستنساخها ، كما تتضح أهمية البحث في تشجيع المهتمين بمجال الملابس والنسيج في استنساخ القطع الملبسية الآثرية من جانب ومن جانب آخر المهتمين بالجانب الآثري والتاريخي وتراث الحضارة المصرية القديمة وإعادة توجيه الضوء نحو الآثار المصرية التي طالها النسيان والإهمال وحمايتها من الإنقراض(التآكل) بفعل عامل الزمن وذلك عن طرق

***أ. د / ياسمين أحمد الكحكي استاذ الملابس والنسيج ووكيل الكليه لشئون الدراسات العليا والبحوث جامعه اسيوط**

**** ا . م . د / أسماء علي أحمد استاذ الملابس والنسيج المساعد بقسم التربيه النوعيه – جامعه اسيوط**

*****د / سعد حسن محي الدين مدرس تكنولوجيا والتعليم كليه التربيه النوعيه –جامعه اسيوط**

******باحثه ماجستير**

تاريخ الإصدار اكتوبر ٢٠٢٣

توثيق الحضارة التاريخية لمصر ، وقد أُستخدم المنهج التحليلي والمنهج التجريبي وتم التحقق من صحة الفروض التي تنص علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القطع المُستنسخة الأثرية لصالح عينة البحث وذلك وفقاً لآراء السادة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج ومجال الآثار، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو القطعة الأصلية والقطع المُنفذة لصالح عينة البحث ، ومما سبق تم تحقيق الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها .

الكلمات الرئيسية: استنساخ ، القطع الملبسية الأثرية .

Abstract:

Currently, it seems that the Egyptian heritage suffers from the lack of proper documentation of the ancient civilization era in terms of the crafts that have long been forgotten and neglected. This aims to reproduce and adapt this ancient clothing style that reflects the beauty, creativity and mastery of the ancient Egyptian civilization in an attempt to produce clothing style resembles the original one as much as possible. Accordingly, the main problem tackled in this research is the possibility to reproduce these archaeological clothes and to be historically described. Moreover, the main objectives of this research are to identify and recognize ancient clothes as well as to seek to reproduce and historically describe each of them. The significance of this research can be attributed to its attempts to encourage those interested in archaeological clothes to reproduce and revive these styles on the one hand and on the other hand to encourage historians and those interested in the ancient Egyptian civilization to shade more light on its neglected monuments and to exert more efforts to preserve them through documentation and authentication. Both the analytical style and the empirical style have been applied in this research. The validity of the hypotheses that suggest the existence of statically significant differences between the reproduced archaeological clothes and the samples of the study according to the

opinions of experts in textile and archaeology. Additionally, there are statistically significant differences between the original clothes and those reproduced for the purpose of this study. In light of the above mentioned, it seems that the hypotheses and terms of this study have been established.

Keywords: Reproducing, Antique Cloth Pieces .

مقدمة :

يواجه التراث المصري في عصرنا الحالي أزمة التوثيق التاريخي للحضارة المصرية القديمة ، من حيث الحرف التي طالها النسيان والإهمال وهذه الحرف تميزت بطابع تراثي أصيل يجب الحفاظ عليه من الاندثار ، ومن خلال استنساخ القطع الملبسية الآثرية يساهم هذا في توثيق ودراسة وإحياء التراث الحضاري للحقب الزمنية المختلفة "ونظرا لأهمية المواقع الأثرية والتراثية حول العالم التي تتعرض بشكل مستمر للتدمير"[١]، تم تنفيذ القطع الآثرية بشكل تطبيقي لإظهار الحضارة المصرية وعبق التاريخ والطابع التراثي التي تميزت به هذه القطع ، "حيث تمتلك مصر تراثاً غنياً يجدر بنا الحفاظ عليه ودراسته دراسة علمية متخصصة سواء للحفاظ عليه واتخاذه منطلقاً للتطور والتحديث في فنوننا وصناعتنا علي أسس سليمة تنبع من تراثنا وشخصيتنا دون تقليد أو محاكاة للغرب لاستخدامه فيما يسمي باقتصاد الثقافة والذي يشمل إنتاج منتجات ذات أصل وبعد تاريخي أو دعم اتصالنا بالعالم الخارجي وتعريفه بثقافتنا ويمثل عنصراً هاماً يسهم في نشر ثقافتنا وتراثنا وفي الترويج لمنتجاتنا ذات الأصول التاريخية ، ويكون منطلقاً لنا لإبتكار وتطوير منتجاتنا إذا تمكنا من دراسة وتحليل ما نملكه من كنوز تراثية بكل صدق وأمانة حيث أن عدم الاهتمام بالتراث وعدم دراسته يفقدنا الهوية والقومية التي يمكنها أن تكون سبباً في التقدم الاقتصادي والأزدهار السياحي والإعلامي والفكري بدلاً من إن يكون إنتاجنا الفكري و الإعلامي مفتقداً للمصداقية" .[٢] .

---

[١]) عماد خليل وآخرون ، "الواقع الافتراضي وعلم الآثار" ، المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب بشرم الشيخ ، الإتحاد العام للآثاريين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسيكو) وإتحاد المرشدين العرب ، ٢٠١٣.

[٢]) ضياء الدين فتحي عبد العليم ،"تحديد أسس الإنتاج الافتراضي للأقمشة التاريخية "، رسالة دكتوراه ، قسم الغزل والنسيج والتريكو ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢ .

وقد أجريت بعض الدراسات والتي اهتمت بالملابس الآثرية وإحياء التراث ومنها دراسة (رحاب أحمد ذكي:2012) (بعنوان "استحداث صياغات نسيجية معاصرة باستخدام منتجات سابقة التجهيز من البيئة الشعبية") والتي هدفت إلي إلقاء الضوء نحو التراث الشعبي كمصدر للإبداع الفني وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في الاهتمام بالقيم الفنية والتشكيلية التي تتضمنها الآثار ودراسة عادات وثقافة القدماء المصريين والاطلاع علي الاهتمامات الملبسة والمكملات للقدماء والمحافظة علي الآثار والخروج بقطعة ملبسية مصرية آثرية مطابقة للقطع الأصلية ، وأيضاً تناولت دراسة (محمد متولي متولي عامر:1999) (بعنوان "دراسة الأساليب التطبيقية والمواصفات التنفيذية لبعض الأقمشة الإسلامية الآثرية في العصر الفاطمي والاستفادة منها في عمليات الترميم والصيانة لهذه الأقمشة") والتي هدفت إلي دراسة الأساليب التطبيقية والمواصفات التنفيذية لبعض الأقمشة الإسلامية الآثرية في العصر الفاطمي والاستفادة في عمليات التوصيف العلمي الدقيق وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في التدقيق في مواصفات القطع الملبسية المصرية الآثرية ومعرفة مواصفاتها بشكل أكثر دقة ووضع التوصيف الخاص بكل قطعة خاصة القطع الغير موثقة من قِبل المتحف .وأيضاً تناولت دراسة (ضياء الدين فتحي عبد العليم:2012) (بعنوان " تحديد أسس الإنتاج الافتراضي للأقمشة التاريخية") والتي هدفت إلي عمل دراسة متكاملة حول النواحي التاريخية والسمات والخصائص السياسية والاقتصادية والفنية وتأثيرها علي المنتجات الفنية بصفو عامة والنسجية بصفة خاصة وإقتراح أساليب بديلة تعطينا نفس الإحساس بالمنتج في تلك الحقبة التاريخية وتحديد أنسب الأسس المنهجية التي يمكن إتباعها لحفظ التراث وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في معرفة مواطن الضعف والقوة في الأقمشة المستخدمة مع مراعاة المواد الخام المستخدمة لإختيار الطريقة المثلي للحفاظ عليها وتخزينها فيما بعد ومعرفة أفضل الطرق المستخدمة حالياً في الحفاظ علي القطع الآثرية وطرق عرضها السليمة .وأيضاً تناولت دراسة (بن عزة أحمد:2021) (بعنوان " التراث الفني وصناعة السياحة") والتي هدفت إلي توضيح المركز الحساس للفنون في السياحة والاتجاهات والأساليب المختلفة لكيفية بناء واستحداث الصيغات التصميمية وفق التقنيات ومتطلبات العصر من أجل خلق بديل للمورد الاقتصادي الوحد للبلدان النامية خاصة وإبراز أهمية ودور صناعة السياحة بالاعتماد علي التراث وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في المساهمة في تنشيط ونجاح السياحة وتوسيع الرغبة في التوجه إلي زيارة الأماكن السياحية وتحقيق التنمية الشاملة للبلاد من خلال السياحة الثقافية ووجود مجموعة من الأطر كوجود فنانين يستطيعون تنظيم تلك المعارض وترميم

القطع المعدنية القديمة ورسم الجدار وعرض الأزياء القديمة والمرممة والمستنسخة كالموجودة في البحث الحالي لتقديم النشاطات الثقافية المختلفة .

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهو استنساخ بعض القطع الملبسية بغرض تدعيم السياحة المصرية حيث إنها تعد مرجع للطلاب والباحثين المهتمين بمجال الملابس والنسيج ومجال الآثار وذلك بعد الاطلاع علي القطع الأصلية وفقدان جزء لا يُستهان به من ملامحها وضياع أجزاء منها بفعل عامل الزمن ، لذلك إحياء القطع الملبسية الآثرية بالإستنساخ يلقي الضوء أكثر نحو القطع الملبسية الآثرية الأخري غير المُستنسخة الموضوعة في مخازن المتاحف لإستخراجها وإعادة إحيائها مرة أخري .

مشكلة البحث : يحاول البحث الحالي الإجابة علي التساؤل الأتي :-

1- ما إمكانية استنساخ القطع الملبسية الأثرية وتوصيفها تاريخياً.

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث إلي :

1- تشجيع المهتمين بمجال الملابس والنسيج للحفاظ علي التراث من خلال استنساخ بعض القطع الآثرية .

2- إعادة توجيه الضوء نحو الآثار المصرية التي طالها النسيان والإهمال وحمايتها من التآكل بفعل عامل الزمن وذلك عن طرق توثيق الحضارة التاريخية لمصر.

أهداف البحث : يهدف البحث إلي :

1- استنساخ القطع الملبسية الأثرية وتوصيفها .

2- تقديم بعض القطع الملبسية المستنسخة لتدعيم السياحة المصرية .

فروض البحث :

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القطع المُستنسخة الأثرية وذلك وفقاً لآراء السادة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج ومجال الآثار.

منهج البحث ويشمل:

1- المنهج التحليلي: المتبع في الإطار النظري .

2- المنهج التجريبي: المتبع في الإطار التطبيقي للقطع الملبسية الأثرية .

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: متحف النسيج بشارع المعز في القاهرة (سابقاً) .

2- الحدود الزمانية: خلال العام الجامعي 2021/ 2022م .

3- الحدود الموضوعية: القطع الملبسية المصرية الأثرية ومكملاتها .

أدوات البحث:

1- استمارة تقييم للقطع الملبسية المُستنسخة من قِبل السادة المتخصصيين في مجال الملابس والنسيج ومجال الآثار.

مصطلحات البحث:

1- الإستنساخ Reproducing:

الإستنساخ هو عمل نسخة تُبين الأصل من العمل الفني لإستكمال المفقود فيه وإذا كانت هناك قطع آثرية قيمة لا يكن علاج التلف الذي يهددها نتيجة للظروف البيئية المحيطة فيجب ان تُنقل إلي مكان آخر لتوضع في إطار أفضل ويستتبع ذلك بالضرورة ان توضع مكانها نسخة طبق الأصل من مادة تتحمل العوامل الجوية المُتلفة وكذلك العوامل البشرية المُتلفة وبذلك نحافظ علي وحدة المكان الذي أخُذت منه .[٣]

ويعرف أيضاً الإستنساخ هو إيجاد نسخة طبق الأصل عن شيء ما من الكائنات الحية نباتاً أو حيواناً أو إنساناً .[٤]

تعريف إجرائي : الإستنساخ هو استخراج شيء أو قطعة وهو تطابق القطعة الأصلية المراد استنساخها وذلك من خلال المعلومات والبيانات المتاحة عن القطعة الأصلية و بعد إجراء خطوات وتجارب عديدة للوصول بالمُستنسخ في النهاية علي هيئة صورة أو شكل أو مجسم يشبه إن لم يطابق القطعة الأصلية .

2- القطع الملبسية Cloth Pieces:

الملابس هو لفظ يطلق علي كل ما يرتديه الفرد من ملابس ومكملات الإكسسوار ، سواء كان خارج المنزل أو داخله ، وتتفق جميع الآراء أن الملابس كمصطلح يقصد به كل ما يغطي الجسم لجميه أجزائه ويرادفه في المعني الرداء والثياب ، وأوضح متخصصو الملابس أن الرداء احد أجزاء الملبس وهو ما يختص بتغطية البدن وما يضاف إلي هذا الغطاء من أدوات مكملة (حلي) .[٥]

---

[٣]) فاروق شرف ، "كتاب فن النحت والاستنساخ " ،الطبعة الأولي ، دار القاهرة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٢ .

[٤]) عبد القادر زلوم ، " الاستنساخ " ، مجلة الفرقان ، العدد ٤٠ ، ١٩٩٨ .

[٥]) زينب عبد الحفيظ فرغلي ، "كتاب الاتجاهات الملبسية للشباب" ، الطبعة الاولي ، دار الفكر العربي ، مصر، ٢٠٠٢.

أولاً: الإطار النظري:

الحضارة المصرية القديمة:

للزمان قدرة عاتية ، فهو يدمر ويزيل ويمحو كل شيء وكأنه يعلن أنه الجبار العاتي الذي لا يقهره أحد ، ولقد أدرك المصري القديم قوة وفعل الزمان ، أدرك أنه جبروت لا شيء يتمكن من صده ، والإنسان المصري القديم كان علي وعي بوجوده وبقيمته ، وكان يأبي أن يمحوه الزمان أو يجعله نسياً منسياً، ولكن الجانب الفني كان حاضراً ، لقد كان لدي تلك الحضارة درجة عالية من الوعي ، كانت تعي أن ما هو ديني قد يعتريه التغير والتبدل مع الزمن ، لكن الفن هو المعبر الحقيقي عن الحضارة ، فإنها حضارة قامت علي خلود الفن وفن الخلود ، وأن كل ما تركته الحضارة المصرية القديمة هو بمثابة رسالة للعالمين تذكرهم دوماً بقيمة وعظمة وجلال تلك الحضارة .[٦]

تطور المنسوجات:

المنسوجات التي بقيت كمعظم الأشياء الأخري من مصر القديمة هي المنسوجات التي وجدت في المقابر وتقتصر غالباً علي لفائف الموتي ، إلا أنه قد يعثر أحياناً فوق الجسم علي ثوب كان يلبسه الشخص في حياته كقميص مثلاً ، كما أن بعض المنسوجات الأخري غير التي كانت فوق الجسم كانت توضع في المقبرة ، وكان الغزل والنسيج من أقدم الصناعات التي مارسها المصريون القدماء ، فقد وجدت منسوجات في مصر منذ العصر الحجري الحديث ، وأهم أنواع المنسوجات التي وجدت في المقابر المصرية حتي عصر متأخر من الكتان ، أما الصوف علي الرغم من أن المصريين القدماء كان لديهم قطعان كبيرة من الغنم فقد أستعلوه كأغطية، إلا أن المصرين القدماء لم يدخلوا أي شئ من الصوف في معابدهم أو في مقابرهم ، ثم عرف المصريون بعد ذلك القطن أولاً ثم الحرير .[٧]

ومما سبق نستنتج أن حرفة المنسوجات اليدوية حرفة اعتمدت عليها كل الحضارات السابقة منذ الفراعنة حتي عصرنا هذا، ولذلك فإن كل قطعة منسوجة تبدو وكأنها عمل فني مميز لا يتكرر مرة أخري . ويمكننا التعرف علي التراث المادي " وهو عبارة عن التراث الملموس أو

---

[٦]) حسن يوسف طه ، " جماليات الفن الفرعوني عند توفيق الحكيم " الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإصدار الثاني ، ٢٠١٦ .

[٧]) وسام محمد بشير حبيب الله ، " تعزيز التعاون بين الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية " ، مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد الأول ، ص ١١٤، فبراير ٢٠٢١ .

المقتنيات التي نستطيع لمسها ورؤيتها مثل المنشآت الدينية والجنائزية والتى تحوي المقابر والمعابد والمساجد والجوامع، والتي تستدعي حمايتها وجديرة بالحفاظ عليها بشكل أمثل للأجيال القادمة، لذلك ركزت إستراتيجية اليوّنسكو في مساعدة الدول النامية للحفاظ على هذا التراث، وذلك بمتابعة المتاحف والمجموعات التي تقدم المساهمة المثالية في فهم متكامل للتراث وفي دفع عجلة التطور الأقتصادي والاجتماعي والبشري للمجتمعات المحلية والجماعات المحرومة، وتنفيذ هذه الإستراتيجية يتم من تنظيم نشاطات تدريبية تعتمد على تقنيات بسيطة وفعالة لحفظ الممتلكات ، وإن إحياء التراث هو عملية الوعي بالمضامين العامة التي تجسد الفهم الفلسفي للتراث ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كنا على وعي كامل بما نختاره أو نستبعده من التراث، وهذا ما يحدث فرقاً بين التأمل المؤدي إلى التطور وبين التأمل المؤدي إلى النقل والمحاكاة والتقلد ، ولكي يحيا التراث لابد من إعادة قراءته وفقا للمناهج العصرية، ومن هنا كان التراث وثيق الصلة بالثقافة إن لم يكن مرادفا لها وصولاً إلى الاكتشاف والخلق والابتكار و يتخلل بممارسات جديدة في مختلف صور التراث " .[٨]

السياحة وعناصر ثقافتها:

تعتبر السياحة التراثية من أهم الأنواع السياحية ومفهومها مفهوم جديد بدأ يظهر بكثافة في الأوساط العلمية وأدبيات البحث العلمي في السنوات الأخيرة ، وفي احياناً كثيرة استخدم هذا المفهوم مرادفاً لمصطلح السياحة الثقافية غير أنه أشمل وأوسع في محتواه فهو يشمل إضافة إلي المعالم الثقافية موارد التاريخ الطبيعي ، وتعد السياحة التراثية كنزاً حضارياً ثميناً ، وشاهداً علي براعة الإنسان وإبداعه في صياغة الحضارة الإنسانية وتشكيلها علي مر العصور والأزمنة ، فالمواقع الأثرية والتراثية أصبحت تشكل عنصر جذب سياحي مهم لصناعة السياحة يقصدها الكثير من السياح والزوار وتحقق قيم اقتصادية مهمة ، أما السياحة الثقافية فهي ذلك النوع السياحي الذي يهدف إلي تعريف السكان المحليين والأجانب بالتراث الثقافي والحضاري ، من خلال تحويله لمنتج قابل للترويج والتسويق ، شانه في ذلك شأن أي منتج صناعي أو تجاري يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويكون الباعث إليها الرغبة في الاطلاع علي المستوي الثقافي الذي بلغته الدولة المضيفة ، فمفهوم السياحة الثقافية هي ذلك النوع من السياحة الذي يهدف إلي تعريف روادها المحليين والأجانب بالتراث

[٨]) بن عزة أحمد ، خالدي محمد ، " التراث الفني وصناعة السياحة " ، ص ١٥ ، مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد الأول ، فبراير ٢٠٢١ .

المادي مثل المباني الأثرية والمدارس العتيقة والمتاحف والمكتبات والأبواب التاريخية والأسوار والقصبات والقلاع والحصون واللامادي المتمثل في الموروث الشفاهي والفنون الشعبية وفنون الأزياء والطبخ والمواسم الدينية والفنية وأيضاً التراث الثقافي الحديث كالمؤتمرات المتعددة الاختصاصات والندوات العلمية واللقاءات الثقافية ومعارض حرفية وصناعية ومختلف الإسهامات ذات الصلة بالنشاط السياحي الثقافي .[٩]

السياحة والجذب السياحي :

صناعة السياحة ، مثلها مثل أي صناعة أخرى ، تبحث دائمًا عن طرق للتوسع في السياحة، فاليوم، أصبح اهتمام السائحين باستكشاف الثقافات المختلفة هو السائد، حيث تفحص العديد من الدراسات السياحة باعتبارها أنشطة تجارية موجهة لتلبية احتياجات العملاء ورغباتهم ، باستخدام الملابس التقليدية ، مثل العديد من السياح في اسكتلندا ، حيث يتوقعون رؤية ممر في ثوب المرتفعات الكامل ، الطعام ، والهدايا التذكارية ، والبطاقات البريدية ، والموسيقى ، والرقص ، مثل "الماساي" – أنهم يرقصون من أجل السائحين – يلتقطون صورهم والعديد من الطرق كمنطقة جذب سياحي.[١٠]

مع بداية القرن الحالي كانت محافظة الأقصر في مصر تستعد لمشروع ضخم لتحويل المدينة إلى متحف مفتوح وتم تحويل المناطق التي تم إخلاءها إلى منطقة تجارية باسم البازار مع مساحة واسعة لوقوف السيارات كما تم إنشاء مركز للزوار في الساحة لتزويد الزائرين بمعلومات عن تاريخ الكرنك ،وعلى الرغم من النوايا النبيلة ، إلا أن المشروع (الذي انتهى في عام ٢٠١١) خرج بعدد من النتائج غير المرغوب فيها:

نقص واضح في الخدمات مع إزالة التعديات و بدون مراعاة لمبادئ إدارة الزوار ، ولا يوجد مركز معلومات أو أنظمة لافتات متعددة اللغات أو مرافق محلية أو ميزات سلامة المشاة أو غيرها من الخدمات السياحية، ومع ذلك ، فإن الأقصر لا تشمل هذا النموذج المثالي،و عادة ما تقتصر الجولات في المدينة على زيارة المعالم الأثرية (أو بشكل أكثر دقة: مشاهدة المعالم السياحية) ونتيجة لذلك ، يُنظر إلى هذه الآثار – على الرغم من كونها ذات أهمية ثقافية تتجاوز التقييم الأكاديمي – على أنها حقيقة أن معظم استثمارات المانحين في الأقصر قد تم

---

[٩]) بن عزة أحمد ، خالدي محمد ، ٢٠٢١ ، ص ١٦ ، مرجع سابق .

[10]) Maha AlDabbagh ،Traditional Clothing, Souvenirs, and Food as Factors of Tourist Attraction ، Journal of Home Economics ، Volume 29, Number (1), 2019 .

توجيهها لتحسين الآثار وتم القيام باستثمارات قليلة لتحديث النسيج المتبقي للمجتمعات المحلية في الأقصر .[١١]

الإطار التطبيقي:

إجراءات البحث:

1- قامت الباحثة بتجميع صور للقطع الأصلية وذلك من متحف النسيج بشارع المعز (سابقاً).

2- قامت الباحثة بتجهيز الخامات والأدوات اللازمة لإستنساخ القطع .

3- قامت الباحثة بإستنساخ عدد خمسة قطع ملبسية .

4- إعداد استمارة تقييم الأساتذة المتخصصين .

5- بناء وضبط أداة البحث .

6- تقييم القطع المنفذة .

7- عرض نتائج البحث .

استنساخ بعض القطع الآثرية الملبسية وتوصيفها:

م	القطعة الأصلي ـــــة	القطعة المستنـــسخة
القطعة ال أولي	**التوصيف:** منسوجة من نسيج الكتان ربما استخدم ت كشال ينتهي أحد جوانبها بشراشيب من العصرالف رعوني)المصري القديم(. **الخامة:** الكتان . **المقاييس :** 135طول ×47 عرض بدون الشراشيب سم تقريباً . **العصر:** الفرعوني)مصري قديم (. **المكان:** متحف النسيج بشارع المعز بالقاهرة)سابقا ً.(	**التوصيف:** وتري الباحثة أن الشراشيب 7 سم تقريباً . **الخامة:** الكتان به لمعة أقرب إلي خلطةبن سبة من الحرير) كتان مخلوط بالحرير.(

[11]) Abulnour, Adham , Acupuncturing Luxor: Reinventing the Open Museum Concept, Arab Academy for Science, Technology & Maritime Transport AAST, Book SeriesResearch for Development ,2018 .

القطعة الخامسة

التوصيف: بقايا رداء من نسيج الكتان الرقيق طفل)الصدر والأكمام(, وقد نُسجت علي هي ئة الشبكية .
الخامة: الكتان .
العصر: قبطي .
المكان: متحف النسيج بشارع المعز بالقاهرة

وضعت الباحثة مقاييس نظراً لعدم وجود أي مقاييس للقطعة الأصلية .
المقاييس: 40 طول×28 عرض بدون الأكم ام .

القطعةال ثانية

التوصيف: زوج من القفازات مصنوعة منال نسيج السادة من الكتان ينتهي من أعلي برب اط ليتم حبكهما حول الذراع , أحدهما لوب اط من أعلي والأخر رباطه مفقود , والقفاز ان وجدا علي ذراعي مومياء لسيدة تدعي (تو حنت) .
الخامة: كتان .
المقاييس: 60 طول ×5.14عرض سم تقر يباً .
العصر: الأنتقال الثالث 1069- 664 ق.م
المكان: متحف النسيج بشارع المعز بالقاهر ة (سابقاً).

استبدلت الباحثة الرباط الموجود في القطعة الأ صلية برباط مصنوع من نفس نوع القماش المصن وع منه القفازات .

القطعة الثالثة	 **التوصيف:** رداء بدون اكمام)قميص(منال نسيج السادة المبيض من الكتان عبارة عن ثوب له فتحة للرأس برباطين ومنالجانبي ن فتحتين للذراعين والرداء به قطوع واجز اء مفقودة ومرمم . **الخامة:** الكتان . **المقاييس :** لا توجد مقاييس . **المكان:** متحف النسيج بشارع المعز بالقاهر ة)سابقاً(.	 وضعت الباحثة مقاييس نظراً لعدم وجود أ ي مقاييس للقطعة الأصلية . **المقاييس :**80 طول×80 عرض سم . وجدت الباحثة فتحه الرأس وفتحتي الذراع ين وذيل الرداء مطرزين بخيط لونه أقربإل ي اللون الابيض وبه لمعة وتري الباحثةبأن ه عبارة عن خيط حرير , وتم تشطيب القطع ة عند الذيل و فتحتي الذراعين والرقبةبخي ط حرير .

القطعة الرابع ة	 **التوصيف:** رداء بأكمام مزخرف بطيات)بليسيه(مك ون من ثلاثة أجزاء جذع ونصفين للصدر وبأحد أج زاء الصدر ينتهي بفرنشات وبالجانب الاخر أربطة و بوسط الجذع قطع طولي والرداء بحالة سيئة , وه و رداء لسيدة اكتشف ضمن اثني عشر رداء بمقبرتها مزين بثلاثة أنواع مختلفة من الطيات . **الخامة:** الكتان . **المقاييس :** 89× 85 سم الأكمام تقريباً . **العصر:** دولة قديمة – الأسرة السادسة 232 2175-5 ق.م **المكان:** متحف النسيج بشارع المعز بالقاهرة)سابقا ً.(	 وجدت الباحثة صعوبة في تنفيذ البليسيه حيث أن القطعة الأصلية منفذة بتقنيةالبلي سيه بمقاسات صغيرة جداً كان من الصعب ا لوصول إلي هذه المقاسات في تنفيذ القطع ة المستنسخة , وعند تنفيذ القطعةبالمقايي س الموجودة بالمتحف وجدت الباحثةاخت لاف في شكل القطعة المستنسخة طبقللت وصيف الموجود بسجلات المتحف , بما يع ادل سم زيادة عن المقاييس الأصلية المو جودة بالمتحف .

نتائج البحث ومناقشتها:

أولا – استمارة تقييم القطع المنفذة من قبل الاساتذة المتخصصين (ملحق رقم 1) :

صدق الاتساق الداخلي :

1– حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان .

2– حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية للاستبيان **المحور الأول : التصميم :**

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التصميم) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التصميم)

م	الارتباط	الدلالة
١–	٠,٧٨٣	٠,٠١
٢–	٠,٨٤٥	٠,٠١
٣–	٠,٦٠٧	٠,٠٥
٤–	٠,٩٣٨	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستمارة .

المحور الثاني : جودة التصميم :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة التصميم) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة التصميم)

م	الارتباط	الدلالة
١–	٠,٧٢١	٠,٠١

٢-	٠,٨٥٣	٠,٠١
٣-	٠,٧٩٩	٠,٠١
٤-	٠,٦٢٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستمارة .

المحور الثالث : الخامات :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الخامات) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الخامات)

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٨٨٢	٠,٠١
٢-	٠,٦٤١	٠,٠٥
٣-	٠,٩٤٣	٠,٠١
٤-	٠,٧٠٩	٠,٠١
٥-	٠,٨٢٤	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستمارة .

المحور الرابع : أسلوب التنفيذ:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (أسلوب التنفيذ)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (أسلوب التنفيذ "لتطريز النجمي")

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٦٣٧	٠,٠٥
٢-	٠,٩١٢	٠,٠١
٣-	٠,٧٦٧	٠,٠١
٤-	٠,٧٣٥	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستمارة .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستمارة:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (التصميم ، جودة التصميم ، الخامات ، أسلوب التنفيذ) والدرجة الكلية للاستمارة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : التصميم	٠,٨٦٤	٠,٠١
المحور الثاني : جودة التصميم	٠,٧٧٨	٠,٠١
المحور الثالث : الخامات	٠,٨٣٢	٠,٠١
المحور الرابع : أسلوب التنفيذ	٠,٧٤٧	٠,٠١

جدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستمارة .

الثبات : يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

1- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (6) يوضح قيم معامل الثبات لمحاور الاستمارة

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
التصميم المحور الأول	٠,٧٤٨	٠,٧٠٣ – ٠,٧٧٧
جودة التصميم المحور الثاني	٠,٧٧١	٠,٧٣٥ – ٠,٨٠٩
الخامات المحور الثالث	٠,٨٣٦	٠,٧٩١ – ٠,٨٦٢
أسلوب التنفيذ المحور الرابع	٠,٩٠٧	٠,٨٦١ – ٠,٩٣٧

ثبات الاستمارة ككل	٠,٨٥١	٠,٨١١ – ٠,٨٨٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستمارة .

الفرض الاول :

"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القطع الخمس المنفذة في التنفيذ وفقا لآراء الأساتذة المتخصصين**" ، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات القطع الخمس المنفذة في التصميم وفقا لآراء المتخصصين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (7) تحليل التباين لمتوسط درجات القطع الخمس المنفذة في التصميم وفقا لآراء المتخصصين

القطعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٩٣٤,٧٢١	٣٨٦,٩٤٤	٤	٤١,٨٦٥	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٤٩٩,١٠٦	٩,٢٤٣	٣٦		
المجموع	٢٤٣٣,٨٢٧		٤٠		

يتضح من جدول (7) إن قيمة (ف) كانت (٤١,٨٦٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين القطع الخمس المنفذة في التصميم وفقا لآراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

القطعة	القطعة "١" م = ١٧,٤٢٠	القطعة "٢" م = ١٣,٦١٢	القطعة "٣" م = ٤,٨٠٥	القطعة "٤" م = ٧,٥٦٤	القطعة "٥" م = ١٩,٩٨٥
القطعة "١"	–				

القطعة "٢"	٣,٨٠٨*	–			
القطعة "٣"	١٢,٦١٥**	٨,٨٠٧*	–		
القطعة "٤"	٩,٨٥٦*	٦,٠٤٨*	٢,٧٥٩*	–	
القطعة "٥"	٢,٥٦٥*	٦,٣٧٣*	١٥,١٨٠**	١٢,٤٢١**	–

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥ بدون نجوم غير دال

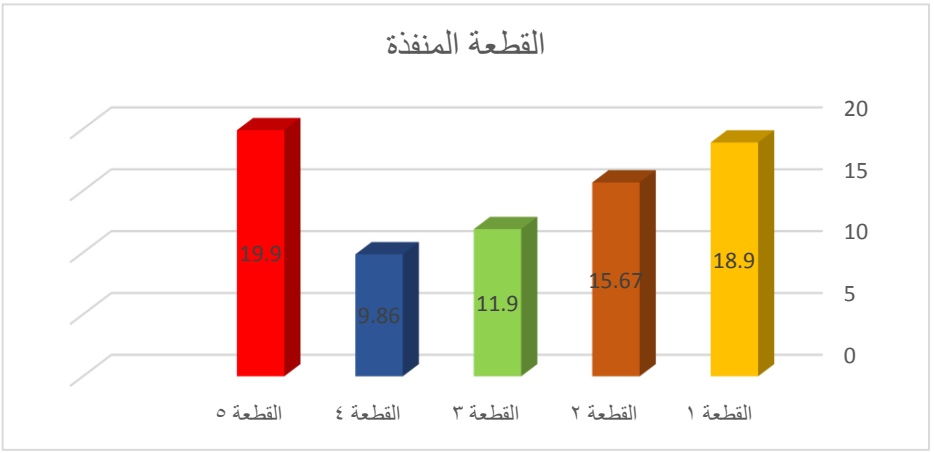

شكل (9) يوضح متوسط درجات القطع الخمس المنفذة في التصميم وفقا لآراء المتخصصين من الجدول (8) والشكل (9) يتضح أن :

1– وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس المنفذة في التصميم وفقا لآراء المتخصصين عند مستوي دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم "5" كان أفضل التصميمات ، يليه التصميم "1" ، ثم التصميم "2" ، ثم التصميم "3" ، وأخيرا التصميم "4" .

وتم اختيار التصميم "**5**" أفضل التصميمات بسبب تقنية الفلتيريه التي تم استخدامها في تنفيذ القطعة لتطابق في شكلها النهائي القطعة الأصلية ، يليه التصميم "**1**" وهو الشال حيث حرصت الباحثة علي إخراج القطعة تطابق القطعة الأصلية رغم الاختلاف بين خامة الكتان قديماً والخامة التي استخدمتها الباحثة وهي كتان مخلوط بنسبة من الحرير ، ويليه التصميم "**2**" حيث ظهرت القفازات تطابق أيضاً القطعة الأصلية أيضاً رغم عدم استخدام أي تقنية في تنفيذها بل اعتمدت الباحثة علي القياسات والتوصيف الموجود في سجلات المتحف ، ويليه التصميم "**3**" وهي قطعة بها قطوع وأجزاء مفقودة ومرممة وهو ما استدعي الباحثة لاستنساخها رغم عدم وجود أي تقنية في تنفيذها وكذلك عدم وجود قياسات لها في سجلات المتحف واعتمدت الباحثة القياسات النظرية بناء علي رؤيتها للقطعة ، ويليها أخيراً التصميم "**4**" حيث نفذت الباحثة التصميم طبقاً للقياسات الموجودة بالمتحف وخرجت القطعة بهذا الشكل فوجدت اختلاف في شكل القطعة المستنسخة وكذلك اختلاف في تقنية البليسيه حيث أن القطعة الأصلية منفذة بتقنية البليسيه بمقاسات صغيرة جداً وكان من الصعب الوصول إلي هذه المقاسات الصغيرة عند تنفيذ القطعة المستنسخة فخرجت القطعة بهذا الشكل .

التوصيات:

1- تسليط الضوء بشكل أكبر علي القطع الملبسية الآثرية الموضوعة بالمخازن ولم يتم عرضها في المتاحف .

2- وضع توصيف القطع الآثرية بطريقة أكثر توضيحاً ويكون مشتملاً علي جميع أجزاء القطعة من الامام والخلف وكذلك مقاييس القطع بحيث يكون واضحاً لأي فرد يريد التعرف أكثر علي الحضارة القديمة بغض النظر إذا كان باحث أو مجرد زائر للمتحف .

3- تعاون المؤسسات السياحية الدولية مع قطاع المتاحف في تنشيط السياحة عن طريق الترويج لها من خلال استخدام المقتنيات الآثرية للحضارة المصرية القديمة وطرق العرض المختلفة الجذابة المشوقة في دعم السياحة المصرية وإعادة رواجها التي كانت عليه .

4- العمل علي توثيق وحفظ الملابس الآثرية خاصة والقطع الآثرية عامة بشكل مشوق وجذاب يعمل علي الجذب السياحي غير الشكل التقليدي المعروف التي تعرض به في المتاحف .

المراجع العربية :

1- عماد خليل ، فاطمة إسماعيل ، محمد سعيد ، (2013) الواقع الافتراضي وعلم الآثار ، المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب بشرم الشيخ ، الإتحاد العام للآثاريين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسيكو) وإتحاد المرشدين العرب .

2- ضياء الدين فتحي عبد العليم ، (2012) تحديد أسس الإنتاج الافتراضي للأقمشة التاريخية ، رسالة دكتوراه ، قسم الغزل والنسيج والتريكو ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

3- رحاب أحمد ذكي ، (2012) استحداث صياغات نسيجية معاصرة باستخدام منتجات سابقة التجهيز من البيئة الشعبية دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية ، جامعة اسيوط.

4- محمد متولي متولي عامر، (1999) دراسة الأساليب التطبيقية والمواصفات التنفيذية لبعض الأقمشة الإسلامية الأثرية في العصر الفاطمي والاستفادة منها في عمليات الترميم والصيانة لهذه الأقمشة ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

5- فاروق شرف ، (2002) كتاب فن النحت والاستنساخ " ،الطبعة الأولي ، دار القاهرة للكتاب ، مصر .

6- عبد القادر زلوم ، (1998) الاستنساخ ، مجلة الفرقان ، العدد ٤٠.

7- زينب عبد الحفيظ فرغلي ، (2002) كتاب الاتجاهات الملبسية للشباب" ، الطبعة الاولي ، دار الفكر العربي ، مصر .

8- حسن يوسف طه ، (2016) جماليات الفن الفرعوني عند توفيق الحكيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإصدار الثاني .

9- وسام محمد بشير حبيب الله ، (2021) تعزيز التعاون بين الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية " ، مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد الأول ، ص ١١٤، فبراير.

10- بن عزة أحمد ، خالدي محمد ، (2021) التراث الفني وصناعة السياحة " ، ص ١٥ ، مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد الأول ، فبراير .

المراجع الأجنبية:

1- Maha AlDabbagh, Traditional Clothing, Souvenirs, and Food as Factors of Tourist Attraction , Journal of Home Economics, Volume 29, Number (1), 2019 .

2- Abulnour, Adham , Acupuncturing Luxor: Reinventing the Open Museum Concept, Arab Academy for Science, Technology & Maritime Transport AAST, Book SeriesResearch for Development ,2018 , https://0810o1fdy-1104-y-https-www-webofscience-com.mplbci.ekb.eg/wos/woscc/full-record/WOS:000443172900007.